نشرت بتاريخ 5 مارس 2020

فتح بصيغة PDF

تقرير حماية المدنيّين | 18 شباط/فبراير-2 آذار/مارس 2020

أبرز أحداث الأسبوعين الماضيين

- **نشبت جولة من الأعمال القتالية بين إسرائيل ومجموعة فلسطينية مسلحة في قطاع غزة يومي 23 و24 شباط/فبراير، مما أدّى إلى إصابة 12 مدنيًا فلسطينيًا و16 مدنيًا إسرائيليًا بجروح.** وكانت الجولة قد بدأت بعدما قتلت القوات الإسرائيلية أحد أفراد حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية المسلحة وأصابت آخر بجروح، بينما كانا يزرعان عبوة ناسفة بجوار السياج الحدودي شرق خانيونس، حسبما أفادت التقارير. كما أصيبَ مدنيان بالذخيرة الحية التي أطلقتها القوات الإسرائيلية باتجاههما بينما كانا يحاولان انتشال الفردين المذكورين. وأثارت الصور التي التقطتها الكاميرا لجرافة إسرائيلية وهي تسحب جثة الرجل الذي قُتل من داخل السياج الحدودي غضبًا عارمًا في أنحاء قطاع غزة. وفي غضون الساعات الثلاثين التالية، أطلقت حركة الجهاد الإسلامي أكثر من 100 صاروخ وقذيفة باتجاه جنوب إسرائيل، حيث أصاب عدد قليل منها مناطق إسرائيلية مأهولة بالسكان. وأصيبَ 16 إسرائيليًا بجروح طفيفة ولحقت الأضرار ببضعة مبانٍ، من بينها روضة أطفال في مدينة سديروت. ولم يبلغ أحد الصواريخ التي يطلقها الفلسطينيون هدفه، حيث سقط على منزل فلسطيني في مدينة غزة وأصاب بجروح عشرة مدنيين فلسطينيين، من بينهم طفلان. وشنّ الجيش الإسرائيلي سلسلة من الغارات الجوية على مختلف أنحاء قطاع غزة، مما أسفر عن إصابة خمسة من أفراد الحركة ولحقت الأضرار بمنشآت عسكرية مختلفة تابعة لها. وتوقفت الأعمال القتالية في ليلة 24 شباط/فبراير.

- **خلال التصعيد، علّقت إسرائيل حركة الأشخاص والبضائع من وإلى غزة، وأيضاً على امتداد الساحل قبالة غزة.** وأُغلق معبريّ إيرز المخصّص للمشاة وكرم أبو سالم التجاري، باستثناء خروج الحالات الطبية المستعجلة ودخول الوقود إلى محطة غزة لتوليد الكهرباء. وفُرض حظر تامّ على وصول الصيادين إلى البحر. وأعيدَ العمل بشروط الوصول السابقة في 26 شباط/فبراير.

- **في سياق القيود المستمرة على الوصول، أطلقت القوات الإسرائيلية النيران التحذيرية في 37 مناسبة على الأقل في المناطق المحاذية للسياج الحدودي مع إسرائيل وقبالة ساحل غزة.** وفي إحدى هذه المناسبات، دخلت القوات الإسرائيلية غزة ونفذت عملية تجريف قرب السياج الحدودي شرق خانيونس. كما اعتقلت القوات الإسرائيلية رجلًا فلسطينيًا بينما كان يحاول التسلل إلى إسرائيل، حسبما أفادت التقارير، واحتجزت آخر على معبر إيرز وهو يغادر غزة.

- **في القدس الشرقية، أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه رجلًا فلسطينيًا وقتلته، وهو، بحسب ما أفادت التقارير، يحاول طعن شرطيًا، وأصابت امرأة فلسطينية كانت تمرّ من المكان بجروح.** ووقعت هذه الحادثة في يوم 22 شباط/فبراير أمام إحدى البوابات المؤدية إلى البلدة القديمة بالقدس. ونفّذت القوات الإسرائيلية عملية تفتيش في حيّ جبل المكبّر بالقدس الشرقية، حيث كان منفّذ الهجوم المشتبه به يسكن، واعتقلت والده وأشقاءه.

- **أصيبَ أكثر من 250 فلسطينيًا، من بينهم نحو 60 طفلًا، بجروح على يد القوات الإسرائيلية في الاشتباكات التي اندلعت خلال مظاهرتين احتجاجًا على التوسع الاستيطاني جنوب نابلس.** وقد نُظّمت هاتان المظاهرتان، اللتين جرتا في يومي 28 شباط/فبراير و2 آذار/مارس في قرية بيتا (نابلس)، من قبل المجلس القروي وبدعم من السلطة الفلسطينية، احتجاجًا على المحاولات التي نفّذها

المستوطنون الإسرائيليون في السابق، والمحاولات التي يُتوقَّع أن ينفذوها، للاستيلاء على تلة بالقرب من القرية التي تقع في المنطقة (ب). وخلال الاشتباكات التي أعقبت المظاهرتين، ألقى الفلسطينيون الحجارة على الجنود الإسرائيليين، الذين ردّوا بإطلاق مختلف أنواع الذخيرة. ومن بين الفلسطينيين الجرحى، أصيبَ 152 منهم بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وتلقّى 86 آخرون العلاج بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع، بينما أصيبَ سبعة بالذخيرة الحية. ولم تَرِد التقارير التي تفيد بوقوع إصابات بين الإسرائيليين.

- **أصيبَ 168 فلسطينيًا آخرين، من بينهم سبعة أطفال، بجروح على يد القوات الإسرائيلية في اشتباكات أخرى في مختلف أنحاء الضفة الغربية.** وقد اندلعت أكبر الحوادث خلال احتجاجات مختلفة على خطة الولايات المتحدة للشرق الأوسط التي أُعلن عنها في يوم 28 كانون الثاني/يناير، وخلال احتجاج شهدته قرية عصيرة القِبلية (نابلس) على القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي الزراعية في المنطقة (ب)، وفي اشتباكات اندلعت في مخيم الفوار للاجئين (الخليل)، وفي المظاهرات الأسبوعية التي تجري احتجاجًا على القيود المفروضة على الوصول والتوسع الاستيطاني في قرية كفر قدّوم (قلقيلية)، وفي أعقاب دخول مجموعة من الإسرائيليين، برفقة جنود، إلى موقع ديني (قبر النبي يوسف) في مدينة نابلس.

- **في المجمل، قامت القوات الإسرائيلية بتنفيذ 147 عملية بحث واعتقال في مختلف أنحاء الضفة الغربية، واعتقلت 188 فلسطينيًا، من بينهم 17 طفلًا.** ونُفّذت غالبية هذه العمليات في محافظة رام الله (33)، والقدس (30)، خاصة في القدس الشرقية، والخليل (27).

- **تم هدم أو مصادرة 15 مبنىً يملكه فلسطينيون في المنطقة (ج) والقدس الشرقية بحجة الافتقار إلى رخص البناء، مما أدى إلى تهجير 33 شخصًا وإلحاق الأضرار بـ100 آخرين.** وكانت ستة من هذه المباني تقع في خمسة تجمّعات سكانية جنوب الخليل. وكانت خمسة من تلك المباني قد قُدِّمت كمساعدات إنسانية. وكان أحد المباني عبارة عن بيت متنقل يُستخدم كمخزن في مدرسة في سوسيا، وهي تجمع رعوي يواجه سكانه خطر الترحيل القسري. وهُدمت أربعة من تلك المباني على أساس الأمر العسكري رقم 1797، الذي يسمح بهدم/مصادرة المباني غير المرخصة والتي تُعَدّ "جديدة". وكانت المباني التسعة الأخرى، بما فيها خمسة مساكن هدمها أصحابها بعدما تسلّموا أوامر بهدمها، في القدس الشرقية. ومنذ مطلع هذا العام، تم هدم أو مصادرة 89 مبنىً، وهو ما يمثل انخفاضًا طفيفًا بالمقارنة مع نفس الفترة من العام 2019 (95 مبنىً).

- **أصيبَ فلسطينيان بجروح وأُتلِفَ ما يزيد عن 850 شجرة خلال هجمات عُزِيت إلى مستوطنين إسرائيليين.** ففي يوم 21 شباط/فبراير، دخلت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين، برفقة كلاب، تجمع راس العوجا البدوي في محافظة أريحا واعتدت جسديًا على شخصين وأصابتهما بجروح. وفي ثلاث حوادث منفصلة وقعت في قرية الخضر (بيت لحم) في يوميْ 27 و28 شباط/فبراير، قطع مهاجمون يُعتقد بأنهم مستوطنون إسرائيليين نحو 100 شجرة زيتون و450 كرم عنب. وجرّف المستوطنون 200 شجرة زيتون أخرى في قرية المغيّر برام الله، وأتلفوا 100 شجرة زيتون وعنب تعود لمزارعين من قرية حوسان، وتقع داخل المنطقة المسيّجة التابعة لمستوطنة بيتار عيليت (بيت لحم). ومنذ مطلع هذا العام، ألحق أشخاص يُعتقد بأنهم مستوطنون الأضرار بما يزيد عن 1,000 شجرة يملكها الفلسطينيون. وفي حادثتين منفصلتين في قرية ياسوف (سلفيت) وعلى مفترق حوارة (نابلس)، ألحق المستوطنون الأضرار بـ18 مركبة وخطّوا العبارات المسيئة على حائط منزلين.

- **أُصيبَت امرأتان إسرائيليتان بجروح وتضرر ما لا يقل عن خمس مركبات تحمل لوحات تسجيل إسرائيلية بعدما رشقها الفلسطينيون بالحجارة، وبزجاجة في إحدى الحالات.** ووقعت الإصابتان في حادثتين منفصلتين على طرق قريبة من قريتيْ عابود (رام الله) وحلحول (الخليل).

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية